كيف نرد على من يقول أن إثبات صفة اليدين الله على الحقيقة قول يلزم منه إثبات الجارحة؟

الشيخ/ الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

يف نرد على من يقول أن إثبات صفة اليدين الله على الحقيقة قول يلزم من إثبات الجارحة.

لو قلت يد الله مثل يد العبد فهذا إثبات الجارحة أنا أثبت الله علمًا، فالله أسماه الحفيظ وقد سمى يوسف وهل حفظ يوسف غير حفيظ الرب، وهل عليم يوسف غير عليم الرب، وموسى لما قال للخضر لما أدخل العصفور منقاره في اليم: "يا موسى إنما علمي وعلمك إنما مثل ما أخذ هذا العصفور من البحر". عالم السر والنجوى مجري السحاب منزل الكتاب فإذا أثبت لنفسه صفة أسماها، لكن لا يخطر على باله مجرد إثبات الجارحة للعبد، أو صفة للعبد كل ما يضاف للعبد لا يليق إلا بالعبد، وكل ما يُضاف الله من الصفات لا يليق إلا بالله (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى)[طه: 5]. لما جاء شخص لابن مالك وقال له: الرحمن كيف استوى؟ قال: الاستواء معلوم.